Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت تُدْخِلُ السعادةَ إلى نفسي، خاصَّة أني أجدهـــا تتعـــارض مع ما كنت أعتقده.

لكني يجب أن أقرَّ أنَّه مع مرور الأيـــام، أخـــذت هـــذه الأفكار تترسَّخُ في رأسي. وكنت في بعـــض الأحيـــان أقـــول لنفسي: "افترض أنَّ ما تقوله لك صحيحٌ". إلا أن ذلك لم يغـــيِّر من قناعتي بما كنت أعتقد به، غير أن ملاحظاتِ "إيدا" تركتني في حيرةٍ من أمري.

ففي تلك الكلمةِ، أحسستُ أنَّهُ يكمن اللُّغـــز. فمـــن ذلـــك "الشيء" أصبحت أعرف لماذا تحبُّ النساءُ الأحدبَ والأعـــرجَ والقزمَ والشيخَ بل حتى الوحشَ .. ولكن لماذا لم يحبُّني أحـــدٌ أيضاً؟ إذ لم أكن أحدبَ أو قزماً أو مسناً أو وحشاً.

قررنا أنا و"إيدا" ذات يوم الذهاب إلى سيركٍ كـــان قـــد نصب خيامـــه أمـــام ســـاحة "أركيولوجيكـــا". كنـــا نشعـــرُ بسعادةٍ كبيرةٍ. وعندما دخلنا إلى داخل الخيمة الكبيرة، جلســـنا في القسم المخصَّص للمقاعدِ الرخيصةِ. كنا ملتصقين، ونمسك أيدي بعضنا.

وكانت تجلس إلى جانبي صبيةٌ فارعةٌ، شقراءُ، جميلـــةٌ، وإلى جانبها من الطرف الآخر، كان يجلس شابٌّ أسمرُ، ضخمُ الجثة تبدو عليه سيماء القوة. غليظٌ رياضيُّ الشكل قلـــت فـــي نفسي: "إنه زوجٌ أنيقٌ"، لكني سرعانَ ما نســـيتُهُمَا، ورحْـــتُ أركِّزُ اهتمامي على السيرك.

كانت ساحة السيرك المكسوَّةُ بالرمل الأصفـــر لا تـــزال فارغة. وعلى الطرف الآخر، كانت توجد منصَّةٌ تربَّعت فوقها فرقةٌ موسيقية نحاسية يرتدي أفرادها بَدَّاتٍ حمراءَ. ولم تكـــف لحظةً واحدةً عن عزف أناشيدَ عسكريةٍ، وبرز أخيراً أربعـــةُ مهرجين، اثنان منهم قزمان. كانت وجوههم بيضاءَ ويرتـــدون سراويلَ فضفاضة، وعلى الفور أخذوا يلقون النكات وراحـــوا